

تفسير السمعاني

@ 99 (^) ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أمانى وإن هم إلا يظنون (78) * * * *

قوله تعالى : (^) ومنهم أميون) الأمي : الذي لا يقرأ ولا يكتب . وفي اشتاقه قولان : .
أحدهما : أنه من الأم ، فالأمي باق على ما انفصل من الأم . .
والثاني : من الأمة 0 وهي الخليقة ، ومنه قول الشاعر : .
(وإن معاوية الأكرمين % حسان الوجوه طوال الأمم) .
يعني بني معاوية . وطوال الأمم أي الخلق . فالأمي : باق على ما كان عليه من أصل الخلقة . .

(^ لا يعلمون الكتاب إلا أمانى) فيه ثلاثة أقوال : أحدهما : قال مجاهد : الأمانى
الأكاذيب . .

ومنه قول عثمان رضي الله عنه : منذ أسلمت ما تمنيت ولا تغنيت أي : ما كذبت . وقال ابن
دأب لرجل ذكر شيئاً : هذا شيء رويته أم شيء تمنيته . أي : اختلقته واخترعته من تلقائك .

والقول الثاني : أنه التلاوة ، أي : لا يعلمون الكتاب إلا التلاوة ومثله وقوله : (^ إلا
إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته) أي : تلاوته . وقيل في عثمان رضي الله عنه : .
(تمنى كتاب الله أول ليلة % [فياليت] ما لاقى حمام المقادر) .
أي : تلا كتاب الله .

والقول الثالث : قال الفراء والكسائي : هو من التمني ، وذلك هي أمانيتهم الباطلة من
قولهم (^ لن تمسنا النار إلا أياما معدودة) ومن قولهم : (^ لن يدخل الجنة إلا